نشاطات

الأمن العام المؤسّسة الأمنية الأولى توفّر Video Call للمحتجزين موقتاً

في اطار التعاون بين المديرية العامة للامن العام واللجنة الدولية للصليب الاحمر، جرى في 22 آب الفائت ضمن حرم دائرة التحقيق والاجراء التابعة الى مكتب شؤون العمليات في المديرية العامة للامن العام تدشين غرفة للاتصالات عبر تقنية Video Call في نظارة الامن العام، بما يتيح للمحتجزين موقتا التواصل مع ذويهم، داخل لبنان وخارجه، بالصوت والصورة مجانا.

احتفال تدشين غرفة الاتصالات عبر تقنية Video Call في نظارة الامن العام، حضره وفد من اللجنة الدولية للصليب الاحمر ترأسه نائب رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان ومدير العمليات ماكسيم زبلويف، رئيس مكتب شؤون العمليات في المديرية العامة للامن العام العميد جمال الجاروش ممثلا المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري، رئيس دائرة التحقيق والاجراء المقدم شربل البستاني، اضافة الى ضباط من المديرية واعلاميين. استهل الاحتفال بجولة للحضور ضمن غرفة الاتصالات المستحدثة بموجب هبة من اللجنة الدولية للصليب الاحمر، حيث تم تعريفهم على تقنياتها ومعداتها المتطورة، كأجهزة الكومبيوتر الحديثة والشاشات الكبيرة بما يتيح رؤية المتصل بهم بوضوح، اضافة الى عوازل للصوت للغرفة ككل ولكل متصل على حدة بما يضمن الخصوصية التامة لكل متصل من المحتجزين موقتا، كل ذلك بشكل مجاني بما يوفر عليهم نفقات اتصالاتهم الخاصة التي كانوا يتكبدونها سابقا.

في هذا السياق، تجدر الاشارة الى ان المديرية العامة للامن العام هي اول مؤسسة امنية - عسكرية في لبنان توفر خدمة الاتصالات عبر تقنية Video Call الى المحتجزين موقتا. ومن البديهي القول ان هذا الامر يوفر لهم تواصلا انسانيا اعمق مع ذويهم واحبائهم في موازاة ما لذلك من اثار نفسية وعاطفية ايجابية جدا عليهم.

العميد جمال الجاروش.

نائب رئيسة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان ومدير العمليات ماكسيم زبلويف.

بعد الجولة التعريفية، انتقل الحضور الى قاعة الاحتفال ضمن دائرة التحقيق والاجراء حيث كانت كلمات لكل من المديرية العامة للامن العام واللجنة الدولية للصليب الاحمر.

استهلت الكلمات بكلمة المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري التي القاها ممثله رئيس مكتب شؤون العمليات العميد جمال الجاروش، وجاء فيها:

"ما جمع المديرية العامة للامن العام والصليب الاحمر الدولي لا تفرقه مصلحة ذاتية او منفعة مادية، بل تعززه حقوق الانسان حيث يقوم كل منهما بتأمينها استنادا الى دورهما ومهماتهما. فالامن العام والصليب الاحمر الدولي نذر كل منهما نفسه لخدمة الانسان ايا كان مذهبه او دينه، وعمل جاهدا على مساعدة الفئات الضعيفة والمهمشة وتقديم المعونة لها من دون منة او مصلحة".

اضاف: "يجتمع اليوم الامن العام والصليب الاحمر الدولي للاحتفال بمناسبة مهمة ترتبط بواجبنا المشترك في تأمين حقوق الانسان، وتعزيز كرامته والاهتمام بمتطلباته الحياتية والخدماتية والطبية. ولا شك في ان افتتاح غرفة الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التي انشأها الصليب الاحمر الدولي لضمان حقوق المحتجزين موقتا لدى الامن العام، يشكل خطوة رائدة يسعى من خلالها الى تحقيق هذه الاهداف المشتركة. في هذه المناسبة، علينا ان ندرك ان حقوق المحتجزين موقتا في نظارة الامن العام بناء على قرارات عدلية وادارية، ليست مجرد مطلب انساني او شفقة، بل هي حق تكفله القوانين اللبنانية والمعاهدات الدولية التي يلتزم بها الامن العام. لذلك، فان التعاون بين الامن العام والصليب الاحمر الدولي هو خطوة رائدة لتقديم مثال حي على كيفية التفاعل البناء بين المؤسسات الامنية الوطنية والمنظمات الانسانية الدولية، لتحقيق العدالة التي تكفلها الشرائع والقوانين الدولية".

وقال: "هذا التعاون يهدف الى التأكد من ان كل محتجز يتمتع بحقوقه الاساسية، وخاصة حقه في الاتصال بالعالم الخارجي، لكي يتسنى له تأمين محام والدفاع عن نفسه، مهما كان الذنب الذي ارتكبه".

وتابع: "هذه الغرفة ستكون مثابة نافذة امل للمحتجزين، وضمانة لكل من ليس له اي مرجع، وبارقة امل تتيح لهم التواصل مع العالم الخارجي والحصول على الدعم الذي يساعدهم في حل قضاياهم العالقة. فمن خلال هذا المشروع، نؤكد التزامنا المشترك تطبيق المعايير الدولية لحماية حقوق الانسان وتحسين ظروف الاحتجاز. وهنا أؤكد لكم باسم المديرية العامة للامن العام ان المديرية الرائدة في المحافظة على الحق الانساني وحمايته لا سيما الفئات الضعيفة، لن تتوانى اطلاقا عن القيام بكل ما ينبغي عليها القيام به لكي يبقى الانسان في لبنان متمتعا بكرامته ومحافظا على حقوقه، علما ان احترام المواطن كان وسيبقى من البديهيات التي يمارسها الامن العام في عمله".

وختم قائلا: "اود باسم المديرية العامة للامن العام ان اعرب امامكم عن امتناننا الكبير وتقديرنا العميق لمسؤولي مؤسسة الصليب الاحمر الدولي وكل من شارك في هذا الجهد المميز. كما اننا نتطلع دائما الى استمرار هذا التعاون المثمر بين جميع المنظمات الانسانية لتحقيق اهدافنا السامية، ومن ضمن اولوياتها حماية حقوق الانسان وصون كرامته وتوفير احتياجاته".

ثم كانت كلمة لنائب رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان ومدير العمليات ماكسيم زبلويف، استهلها قائلا: "اود ان اتوجه باسمى تحيات التقدير والاحترام الى سعادة مدير عام الامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري، كونه يضع الملفات ذات الطابع الانساني وملفات حقوق الانسان في اعلى سلم اولوياته واهتمامات المديرية العامة للامن العام. كما اتوجه بالشكر الى كل من رئيس مكتب شؤون العمليات في المديرية العامة للامن العام العميد جمال الجاروش ورئيس دائرة التحقيق والاجراء المقدم شربل البستاني، على ما ابدياه من تعاون واهتمام استثنائيين في مختلف مجالات حقوق الانسان التي نتشارك فيها مع المديرية العامة للامن العام ضمن نظارة الامن العام. كذلك لما ابدياه من

> **اللواء البيسري: حقوق الانسان وكرامته اولويتنا الدائمة**

من التجهيزات.

اهتمام وسرعة في انجاز غرفة الاتصالات عبر تقنية Video Call".

وتابع: "نحن مسرورون جدا اليوم باستحداث غرفة الاتصالات هذه، كونها ستتيح للمحتجزين موقتا التحدث مع اهاليهم ومشاهدتهم بشكل مباشر ما يعطيهم اكبر دعم نفسي وعاطفي لا يقدر بثمن. فمثل هذا التواصل المرئي المباشر بين المحتجزين موقتا واحبائهم يعد مثابة حبل نجاة بخاصة لاولئك الذين يمرون منهم في صعوبات واوضاع نفسية او جسدية صعبة. في خلال كل سنوات التعاون في ما بيننا، كنا ولا نزال نسمع خلال لقاءاتنا الدورية مع المحتجزين موقتا في نظارة الامن العام كلامهم الرائع عن مدى رقي معاملتكم لهم واحترامكم لهم الى اقصى درجات الاحترام وتأمينكم كل متطلباتهم وفق ارقى معايير حقوق الانسان. ما سمعناه ونسمعه منهم عنكم زاد من محبتنا وتقديرنا لكم بشكل مميز".

ثم استطرد قائلا: "نحن لدينا هدف واحد وهو العمل الانساني. على هذا الاساس، كنا ولا نزال على استعداد دائم للتعاون مع السلطات اللبنانية كافة في كل ما يخدم هذا الهدف. في هذا السياق، نقول ان الدور المميز الذي تقوم به المديرية العامة للامن العام على مختلف صعد الملفات الانسانية وحقوق الانسان، يجعلنا نفخر ونعتز بشراكتنا معها منذ عام 2007، اي منذ ما يقارب 17 عاما. على هذا الاساس، وبناء على كل ذلك، نقول ونؤكد لمدير عام الامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري اننا نتطلع الى توسيع مجالات التعاون في ما بيننا اكثر فاكثر وفي كل المجالات الممكنة، ونحن جاهزون لذلك تحقيقا لكل ما من شأنه ان يرفع مستوى احترام حقوق الانسان والكرامة الانسانية في لبنان والعالم".

بعد الكلمات، تم عرض فيلم وثائقي حول اهمية غرفة الاتصالات عبر خدمة Video Call وخصائصها وتقنياتها، كما يتضمن مقابلات مع عدد من المحتجزين موقتا، اناثا وذكورا، تبين مدى سرورهم وتفاعلهم الايجابي عند اتصالهم بالصوت والصورة ، خلال الفترة التجريبية للغرفة مع ذويهم المنتشرين في مختلف دول العالم او في لبنان.

ختاما اقيم كوكتيل على شرف الحاضرين.